

## البحث الرابع

التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله

### Repetition in Mohmmad Hussein Fadhlullah's Poetry

Dr.Waleed Jameel Khifi

Repletion is considered as one of the main minute techniques in the style of various poets and writers. It reveals many dimensions in any literary work. Moreover, it is an inherent feature in our ancient as well as modern Arabic literature. It is adopted by writers for rhetorical and psychological reasons because Arabic is a language of sublime and that reflects the experience of the writer. In this paper we study verbal repetition in Mohammad Hussein Fadhlullah's poetry and its effect in forming the poetry of the poet. It is studied from an analytical point of view through an artistic approach. The study also shows how repetition is used by the poet as an aesthetic technique that enriches the text with different types of repetition like the repetition pf letters, words, and expressions by giving some examples from the poet's different poems.

## المستخلص :

يعد التكرار واحداً من الاساليب التعبيرية الدقيقة التي تظهر بوضوح في نتاج الشعراء والادباء على حد سواء وتكشف عن ابعاد مختلفة في العمل الادبي . كما يعد ظاهرة متأصلة في ادبنا العربي القديم والحديث ويلجا اليه الشعراء لأغراض بلاغية ونفسية ودلالية لان لغة الادب متساقمة لما تتمتع به من اسلوب راقى يشير الى تجرته شعوريه عاشها صاحبها ونسعى في هذا البحث الى دراسة انواع التكرار (( اللفظي )) في شعر السيد محمد حسين فضل الله واثرة في تشكيل قصائد الشاعر ودراسته من خلال مبادئ واليات المنهج الفني التحليلي كما يكشف البحث عن البناء الفني الذي أنتجته عبقرية الشاعر وتوظيف التكرار توظيفاً دقيقاً ليصبح اذا جمالية تحرك فضاء النص الشعري من خلال استعمال انواع التكرار كتكرار الحروف و تكرار الكلمات و تكرار العبارة معتمدين شواهد شعريه وهي مجموعه قصائد تشترك في هذه الظاهرة.

## المقدمة :

يعد التكرار واحداً من الاساليب التعبيرية الدقيقة التي تظهر بوضوح في نتاج الشعر والادباء على حد سواء وتكشف عن ابعاد مختلفة في العمل الادبي كما يعد ظاهره متأصله في ادبنا العربي القديم والحديث ويلجا اليه الشعراء والادباء لأغراض بلاغية ونفسية لان لغة الادب لغة خاصة لما تعبر به عن اسلوب راقى يفهم على تجرته شعوريه عاشها صاحبها وكذلك يعد التكرار من تقنيات البارزة التي دخلت مضمار القصيدة العربية منذ القدم وحتى يومنا هذا بوصفه الاسلوب الفني الكاشف عن الكثير من الشوائب الفنية والدلالية التي تتطوي عليها شخصيه المبدع في تشكيل رؤيتها ووصف الحالة الشعورية التي تمتلكها لحظه المخاض الشعري . وتهدف هذه الدراسة الكشف عن ظاهره التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله تلك الظاهرة التي تجلت بوضوح في شعره والتي ترتبط الى حد ما ارتباطا وثيقا بتربيته الشاعر الدينية المحافظة ونفسيته وانفعالاته كما ركزت هذه الدراسة بالتعرف على ظاهره التكرار وانماطه في شعر السيد محمد حسين فضل الله والتي تمثلت بتكرار الحرف وتكرار الكلمة و تكرار العبارة كما ركزت على الكشف عن البناء الفني الدقيق الذي انتجته عبقرية الشاعر في النص الشعري الدقيق و تأثره بمن سبقوه من الشعراء وتوظيف التكرار توظيفا دقيقاً ليصبح اداة جمالية تحرك فضاء النص الشعري وتنقله من السكون الى الحركة الموسيقية ومن ثم يجعله اداة فاعله داخل النص الشعري وقد انتهت الدراسات بأهم النتائج والمصادر التي تعتمد عليها البحث واود الإشارة اليه ان النماذج الشعرية التي تم اعتمادها في هذا البحث في عبارة عن عينة من جملة قصائد كثيرة ومتنوعة تشترك بنفس الموضوع .

## التكرار لغةً واصطلاحاً :

التَّكْرَارُ لُغَةً؛ مأخوذاً من كَرَّرَ الشيءَ وَكَرَّرَهُ: إذا أعاده مرَّةً بعد أخرى... ويُقال: كَرَّرْتُ عليه الحديثَ وَكَرَّرْتُهُ إذا رَدَّدْتَهُ عليه... والكَرُّ: الرَّجُوعُ على الشيءِ، ومنه التَّكْرَارُ <sup>(١)</sup>. ويُعرَّفُهُ السجلماسي بأنَّه: إعادةُ اللَّفْظِ الواحدِ بالعددِ أو النَّوعِ ، أو المعنى الواحدِ بالعددِ أو النَّوعِ، في القولِ مرتينِ فصاعداً، وهي اسمٌ لمحمولٍ يشابهه به شيءٌ في جوهره <sup>(٢)</sup>. أمَّا الزبيدي فقد أشار إلى فائدة التكرار وهو التأكيد، فينقل عن السيوطي في بعض أجوبته إنَّ التكرار هو التَّجْدِيدُ في اللَّفْظِ الأوَّلِ، ويُفيدُ ضرباً من التَّأَكِيدِ <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ يذكُرُ الفرقَ بين التَّكْرَارِ والتَّأَكِيدِ، وهو أنَّ "التَّأَكِيدِ شرطُه الاتِّصالُ وأن لا يزيد على ثلاثة، والتكرار يخالفه في الأمرين، ومن ثُمَّ بَنُوا على ذلك أنَّ قوله تعالى ((فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)) [الرحمن: ١٣] تَكَرَّرَ لا تَأَكِيدُ؛ لأنَّها زادت على ثلاثة <sup>(٤)</sup>.

أمَّا معنى التكرار في الاصطلاح فنلاحظ فيه تقارباً كبيراً في تعريفات النقاد والبلاغيين والأدباء له؛ ويرجع ذلك فيما يبدو إلى ثبات هذا المصطلح واستقراره لديهم . والتكرار في الاصطلاح هو تكرار الكلمة أو اللفظة من مرة في سياقٍ واحدٍ، إمَّا للتَّوَكِيدِ أو لزيادةِ التَّنْبِيهِ أو التَّهْوِيلِ أو التعظيم أو للتَّنْذِيرِ بذكرِ المُكْرَرِ <sup>(٥)</sup>.

ويُشيرُ ابنُ الأثيرِ إلى حدِّ التكرار؛ وهو دلالة اللفظ على المعنى مُرَدِّداً <sup>(٦)</sup>. أمَّا تقي الدين

الحموي فيذهبُ إلى أنَّ التكرار هو أن يُكْرَرَ المُتَكَلِّمُ اللَّفْظَةَ الواحدةَ والمعنى <sup>(٧)</sup>.

<sup>١</sup>- ابن منظور، لسان العرب، ابن منظور، ١٣/٥ مادة ( كرر) .

<sup>٢</sup>- المنزح البديع، ص ٤٧٦.

<sup>٣</sup>- القاموس المحيط، مادة ( كرر).

<sup>٤</sup>- تاج اللغة وصحاح العربية، مادة ( كرر).

<sup>٥</sup>- أنوار الربيع في أنواع البديع: ٣٤-٣٥.

<sup>٦</sup>- المثل السائر: ١٤٦/٢

<sup>٧</sup>- خزنة الأدب وغاية الأرب : ٣٦١/١.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّكَرُّارُ إِثْمًا يَحْصُلُ بِذِكْرِ الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ مُطَابِقَةً بَعْدَ ذِكْرِهِ مُطَابِقَةً أَوْ تَضْمَانًا لَا بِذِكْرِهِ مُطَابِقَةً بَعْدَ ذِكْرِهِ التَّزَامًا وَلَا بِالْعَكْسِ؛ وَأَمَّا إِذَا ذَكَرَ تَضْمَانًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ذَكَرَ تَضْمَانًا بَعْدَ ذِكْرِهِ مُطَابِقَةً فَهُوَ تَكَرُّارٌ وَلَا فِيهِ تَرَدُّدٌ . وَتَكَرُّيرُ اللَّفْظِ الْوَاحِدِ فِي الْكَلَامِ الْوَاحِدِ حَقِيقٌ بِالاجْتِنَابِ فِي الْبَلَاغَةِ ، إِلَّا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ لِأَجْلِ عَرَضٍ يَنْتَحِيهِ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ تَفْخِيمٍ أَوْ تَهْوِيلٍ أَوْ تَنْوِيهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَالتَّكَرُّارُ : هُوَ أَنْ يُكَرِّرَ الْمُتَكَلِّمُ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ وَالْمَعْنَى (١) وَيُرَى الْجَاهِظُ أَنَّ التَّكَرُّارَ "لَيْسَ فِيهِ حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ، وَلَا يُؤْتَى عَلَى وَضْعِهِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ الْمُسْتَمْعِينَ، وَمَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْعَوَامِّ وَالْخَوَاصِّ (٢) .

---

<sup>١</sup> - خزانة الأدب وغاية الأرب : ٣٦١/١ .  
<sup>٢</sup> - البيان والتبيين : ١٠٥/١ .

## اهمية التكرار في الشعر

لا نأتي بجديد حين نتحدث عن الاهمية الفنية للتكرار في الشعر فالتكرار قيمة جمالية لا غنى عنها إطلاقاً في تأسيس شعرية النص في كثير من المواضع في نصوصنا الإبداعية المعاصرة ويمكننا القول إن سر نجاح الكثير من القصائد الشعرية يعود إلى هذه القيمة التي اغنت الكثير من قصائد الشعراء بقيم جمالية وإيقاعية لا ينكر أثرها على شعرية الكثير من شعراء وهذا يعني ان الشاعر المميز الذي يجعل من هذه الظاهرة قيمة جمالية تزيد النص حسناً، والدلالة رسوخاً وثباتاً، والقصيدة أكثر ترابطاً ووحدة وتماسكاً.

اذن التكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق الشعري ، وانما ما تتركه هذه اللفظة من اثر انفعالي في نفس المتلقي وبذلك يعكس جانباً من الموقف النفسي والانفعالي ، ومثل هذا الجانب لا يمكن فهمه الا من خلال دراسة التكرار داخل النص الشعري الذي ورد فيه فكل تكرار يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق الشعري . ولو لم يكن له ذلك لكان تكرار لجملة من الاشياء التي لا تؤدي الى معنى الجمالية التي تساعد الشاعر على تشكيل موقفة وتصويره . فالشاعر اذا كرر عكس اهمية ما يكرره مع الاهتمام بما يعده حتى تتجدد العلاقات وتثرى الدلالات وينمو البناء الشعري .<sup>(1)</sup>

فالشاعر من خلال تكرار بعض الكلمات والحروف والمقاطع والجمل، يمد روابطه الأسلوبية لتضم جميع عناصر العمل الأدبي الذي يقدمه، ليصل ذروته في ذلك إلى ربط المتضافرات فيه ربطاً فنياً موحياً ، منطلقاً من الجانب الشعوري ، ومجسداً في الوقت نفسه الحالة النفسية التي هو عليها، والتكرار يحقق للنص جانبيين، الأول، ويتمثل في الحالة الشعورية النفسية التي يضع

<sup>1</sup> الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي: ٤٧

من خلالها الشاعر نفسه المتلقي في جو مماثل لما هو عليه، والثاني الفائدة الموسيقية بحيث يحقق التكرار إيقاعاً موسيقياً جميلاً، ويجعل العبارة قابلة للنمو والتطبيق، وبهذا يحقق التكرار وظيفته كأحدى الأدوات الجمالية التي تساعد الشاعر على تشكيل موقفه وتصويره؛ لأن الصورة الشعرية على أهميتها ليست العامل الوحيد في هذا التشكيل<sup>(١)</sup>

وتأتي أهمية التكرار كونه يعد ( أساس إيقاع بجميع عصوره نجدة في الموسيقى بطبيعة الحال كما نجده أساساً لنظرية القافية في الشعر وسر نجاح الكثير من المحسنات البديعية كما هو الحال في العكس والتفريق والجمع مع التفريق ورد العجز على الصدر في علم البديع )<sup>(٢)</sup> ونظراً لهذه الأهمية الإيقاعية للتكرار فقد كرس القصيدة العربية الحديثة تقنية التكرار وواظبت على حضوره وعدته ظاهرة مميزة فيها وبالتالي ساهم التكرار كثيراً (في تثبيت إيقاعها الداخلي وتسويق الاتكاء وعليه عليه صوتياً يشعر الآن بالانسجام والتوافق والقبول. ولتستحوذ على اهتمام المتلقي فتساب إليه المعاني والأفكار)<sup>(٣)</sup> . ومن هنا نقول ان التكرار يقوم في الغالب بدور كبير في الخطاب الشعري . وهو يعكس التجربة الشعرية الانفعالية لذا لا يجوز النظر اليه على أنه شكل أو زينة لفظية في النص . بل يجب النظر اليه على أنه وثيق الصلة بالتجربة الشعرية وبالمعنى العام . ( وبما أن الشاعر المبدع يعي قيمة هذه الظاهرة . فأن ما يدفعه الى اعمال اقصى طاقاته الابداعية في استخدامها هو حرصه على ابراز قصيدته من اجراء تكرار الجملة لو العبارة لإخراجها بمنظور رؤيوي متجدد أو نفس شعوري عميق وهذا يعني ان التكرار يستطيع ان يعين المتلقي في الكشف عن القصد الذي يريد الشاعر ان يصل اليه من الكلمات المكررة . ربما لا تكون عاملاً مساهماً في اضاء جو الرتابة على العمل الادبي ولا يمكن ان تكون دليلاً

<sup>١</sup> الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي: ٤٧ وينظر الابداع وبنية القصيدة في شعر عبد الله البردوني: ٢٤١-٢٤٢.

<sup>٢</sup> معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ١١٧

<sup>٣</sup> الإيقاع الداخلي في قصيدة الحرب: ١٢

على ضعف الشاعرية عند الشاعر بل أنها اداة من الادوات التي يستخدمها الشاعر لتعين في اضاءة التجربة . واثرائها وتقديمها للقارئ الذي يحاول الشاعر بكل الوسائل ان يحرك فيه هاجس التفاعل مع تجربته ( <sup>1</sup> ). ومن هذا المنطلق فإن اهمية التكرار جعلت منه معياراً فنياً ذا اهمية في عملية الابداع الشعري . فهو يعكس اهمية دلالية يهدف المبدع الى تأكيدها بواسطة التكرار . فهو يضاعف قوة الايقاع ويزيد بالتالي من الاثارة الفنية .

---

<sup>1</sup> فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرة . عصام شرحت / مجلة رسائل الشعر : ٦٦ - ٨٨ .



## حياته : ( نسبه ونشأته )

ان دراسة شاعر ما تقتضي تتبع مراحل حياته لمعرفة صلته بواقعه . فمراحل حياة الانسان هي مراحل نفسية وابداعية يعتمد بعضها على بعض الآخر وتتشرك في وضع البنات الاساسية لشخصية الشاعر . ومن خلال ما ذكر فلا بد لنا من دراسة حياة السيد محمد حسين فضل الله بما فيه اسرته ونشاطه الفكري والادبي .

هو السيد محمد حسين ابن السيد عبد الرؤوف ابن نجيب الدين ابن السيد محيي الدين ابن السيد نصر الله ابن محمد بن فضل الله الحسيني العاملي العيناتي من السادة ال فضلي الله ولد في العراق مدينة النجف الاشرف عام ١٩٣٦م وكانت لأسرته اهمية واثر كبير في حياته وشعره وقد عبر عن احساسه بهذا الاهمية في قصائده التي حض بها بعض افراد أسرته ولهذا يقتضي الاحاطة بحياة أسرته لنتبين اثرها في واقع حياته وشعره .

فهي أسرة ذات سيادة وتحظي بمنزلة متقدمة في النشاط الفكري والادبي في مدينة النجف الاشرف وجيل عامل فهو نشأ في بيت علم ووجاهة وادب مما كان له الاثر في روح شاعرنا وثقافته متلقياً منها علوم الدين واللغة فأبوه السيد عبد الرؤوف فضل الله كان شاعراً رقيقاً وذا مواهب ادبية . فالسيد ممن ولد الشعر على افواههم وهو في سن تفتح البراعم . فالشعر قد فرض نفسه عليه من خلال قراءاته الشعرية التي صقلت موهبته الشعرية واغنت معجمة الشعري لفظاً ومعنى واسلوباً ومضموناً<sup>(١)</sup>

## التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله

تعد ظاهرة التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله ظاهرة لافتة في مجمل شعره بل لا نغالي اذا قلنا ان التكرار قد غلب على قصائده وخاصة التكرار اللفظي والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتربية الشاعر الدينية المحافظة ونفسيته وانفعالاته وقد جاء التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله في اشكال متعددة وهي تكرار الحرف وتكرار الكلمة وتكرار العبارة .

<sup>١</sup> السيد محمد حسين فضل الله شاعراً" : ٢٣ - ٢٤ وينظر كتاب مطارحات في الشعر والفن والادب : ١٠

وتكراره قد يأتي في بيت واحد او في اكثر من بيت ضمن القصيدة او ان تتردد اللفظة في شعرة تردداً لافتاً وخالصة القول ان التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله تكرر مستحسن لأنه كان يلجا اليه بقصد ابلاغ رسالة الى المتلقي فهو اذا تكرر له دوره في نسيج العملية الابداعية فهو بقدر ما يخزن رسالة الشاعر وسعيه لإيصالها الى المتلقي تكون له قيمته الموسيقية وبالتالي القيمة الجمالية .

### انماط التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله

**تكرار الحرف** - : يشكل تكرار الحروف المصدر الاول من مصادر السيد محمد حسين فضل الله التكرارية ويعد تكرار الحرف عند شعراء الحداثة المعاصرين ظاهرة فنية تبعث على التأمل والاستقصاء لاسيما إذا أدركنا أن تكرار الحروف ينطوي على دلالات نفسية معينة ؛ منها التعبير عن الانفعال، والقلق، والتوتر، وهذا يدل على الحالة الشعورية لدى الشاعر، ومنعرجاتها النغمية ضمن النسق الشعري الذي يتضمنه ، وأبرز ما يحدثه من أثر في نفس السامع أنه "يحدث نغمة موسيقية لافتة للنظر لكن وقعها في النفس لا يكون كوقع تكرار الكلمات، وأنصاف الأبيات، أو الأبيات عامة، وعلى الرغم من ذلك فإن تكرار الصوت يسهم في تهيئة السامع للدخول في أعماق الكلمة الشعرية" ولذلك، اعتمد شعراء الحداثة تكرار الحرف بوصفه قيمة (إيقاعية/ صوتية) تغذي الناحية النغمية في القصيدة<sup>(١)</sup>. مما يسهم في ربط الجمل، متجاوزاً دوره الصوتي إلى درجة يتعدى فيها الحالة الموسيقية أو النغمية للقصيدة، ليدخل في تكوينها، وربط الجمل فيما بينها، أي يكون لتكرار الحروف دور بنيوي يتعدى الحالة الموسيقية ليدخل في تركيبها، وهذا يدلنا أن "التكرار لا تقتصر وظيفته على تلخيص الغرض ، أو توكيده بهدف

<sup>١</sup> التكرار في الشعر الجاهلي ، دراسة أسلوبية : ١٧٠ وينظر لإبداع وبنية القصيدة في شعر عبد الله البردوني، ٢٤٢.

التأثير في المتلقي وتبنيه، ولا على اعتباره لازمة تفصل المقطع عما يليه ، وإنما يؤدي التكرار دوراً بنائياً داخل بنية النص الشعري بوصفه يحمل وظيفة إيقاعية وتعبيرية<sup>(١)</sup> .

ومن امثلة التكرار الحروف في شعر السيد محمد حسين فضل الله تكرر حرف العطف ( الواو ) التي تكرر بصورة واضحة اذ ان الشاعر بدا بعض ابياته بحرف الواو في قصيدة ( انا الغيب في الحس ) يقول<sup>(٢)</sup>

ويبقى الجمالُ على دربنا

مع العشقِ في غمرةِ الالتهاب..

وأنتِ.. وتهمسُ كلُّ الشَّموسِ

فمنكَ التَّوَابُ

ومنكَ العقاب..

ونمضي.. وتهفو همومُ النَّجَوى

وتهمسُ . يا ربَّ . هل من جواب؟

وأنتَ الحقيقةُ في كلِّ أفقٍ

نحدقُ فيها أمامَ السَّحاب..

يكرر الشاعر حرف العطف ( الواو ) ست مرات اذ كثف الشاعر المعاني تكثيفاً راسباً من خلال استعانته بحرف ( الواو ) في بداية كل بيت وذلك لرغبته الجامحة في التقرب الى الله سبحانه وتعالى فهو يريد ان يحيا حالته الوجدانية بكل لحظاتها واثارة المتلقي وجعله في حالته الوجدانية بكل لحظاتها واثارة المتلقي وجعله في حاله من التوحيد و معرفة الخالق وقد اضفى تكرر حرف

<sup>١</sup> - الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث،: ٣٠٦.

<sup>٢</sup> - في دروب السبعين : ٢٧ - ٢٨

الواو في بداية كل بيت مزيداً من الترابط الفني الموضوعي على القصيدة واسهم في اتساع المعاني كما انه منح الابيات مزيجاً من الايقاع الموسيقي المتوازي .

ومن الامثلة الاخرى لتكرار الحرف ، تكرار الحرف ( ثم ) في قصيدته ( اناجيك ) يقول (1)

كان فرداً وجاء زيدٌ وعمرو  
حولة ثم عامر وعقيل  
ثم اغرى بالمال كل ضعيف  
حلمه في المدى عطاء جزيل  
ثم مد السماط وامتدت الايادي  
فهذا اهو الجواد المنيل  
ثم هوى بالسوط يلسع فيه  
كل حر لا ينحني او يزول

لقد شكل الحرف (ثم) بروزاً واضحاً لتشكيل نغمة موسيقية داخل النص فهو يدل بشكل واضح عن الحالة النفسية للشاعر وما يشعر به تجاه مجتمعه وإيمانه بالإصلاح الجذري الشامل والثورة في تغيير الواقع فالشاعر تعمد الى تكرار الحروف المتشابهة كي يسهم في اثراء النص بطاقة ايقاعية ويسبغ عليه دلالة تعبيرية استطاع من خلالها ان يحفز صور القصيدة ويوحد دلالتها ويستجمعها في صور داله فاعلة .

ومن تكرار الحرف عند السيد محمد حسين فضل الله تكرار حرف الراء في قصيدة (شمس الهداية كورت ) اذ يقول(2)

بَحْرٌ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ زَاخِرٌ      يَسْقِي المَوَاهِبَ مِنْهُ كَأَسَا مُنْتَرَعَا  
سَعِدَتْ بِهِ أُمُّ المَعَاهِدِ مَصْدَرًا      فِي العِلْمِ يَرُوي الظَّامِثِينَ وَمُنْبَعَا  
قَدْ كَادَ يُفْقِرُ بَعْدَهُ لَوْ لَمْ يَجِدْ      مِنْ قَادَةِ الإِسْلَامِ رَوْضًا مُمْرَعَا  
أَبَا العَقِيدَةِ والعَقِيدَةُ حُرَّةٌ      قَدْ كُنْتَ رَوْضَ رَبِيعِهَا وَالْمُرْتَعَا  
فَقَدَّتْكَ حُرَّ الرَّاْيِ فِيهَا مَا اتَّقَى      فِي اللهِ إِنْسَانًا هُنَاكَ وَلَا رَعَى

<sup>1</sup>- قصائد للإسلام والحياة : ١١٤

<sup>2</sup>- في دروب السبعين : ١٣٣

لقد نجح الشاعر في استغلال الدلالة الموسيقية لتكرار حرف الراء ( ١٥ مرة ) فإنشا من التردد الصوتي له ايقاعاً حزيناً هادئاً ينسجم مع حالة الحزن والاسى العميق الذي يحسه الشاعر لفقده عزيزاً فتكرار حرف (الراء ) هنا يبعث الحركة التي تلائم حالة الحزن والاسى وبضفي على الايقاع قوة وانسجاماً وحيوية لان الجرس الموسيقى الناشئ من هذا التكرار الذي من صفاته انه مكرر يعلو دون رتابة وبلا خفوت في توحد نغمي ينسجم مع المعنى .<sup>(١)</sup>

وكذلك تكرار حرف (في) في قصيدته ( رحماك في روح امي ) يقول .<sup>(٢)</sup>

في روح امي

في كل شدة

في رحلة الشroud

في ظلام الليالي

في اغاني الامومة

في امنيات البحار

ان التكرار هنا يؤكد تمسك الشاعر بأمه وعشقه لها التي كان لها حضور فاعل في حياة السيد محمد حسين فضل الله لتزاحم الاحداث التي مرت في حياته فكان هذا التكرار اكثر قدرة على التعبير عن هذه التحولات كي يثير الاحساس لدى المتلقي ويكسب جمهوراً متعاطفاً معه .

<sup>١</sup>- موسيقى الشعر : ٤٥

<sup>٢</sup>- في دروب السبعين : ٥٥

ونمضي في دراسة تكرار الحرف الذي ورد في بعض قصائده الشعرية ومنها تكرار الحرف (

اللام ) مثل قوله في قصيدته ( انا اهاوك )<sup>(١)</sup>

شعلةُ النورِ في جلالٍ وفنٍّ	للسماءِ الزرقاءِ تنسابُ منها
وها إلى الفجرِ في دلالٍ وحسنٍ	للليالي القمرأ والسحبُ تحد
ر بواديه للندى المطمئنِّ	للريبعِ الحبيبِ يبتسمُ الزهـ
اقِ والحبُّ في الضلوعِ يغني	للسبا يوقظُ الصبايةَ في الأعم
لِ بالنورِ مانجاً بالتغني	للسباحِ الضحكِ ينهلُ كالشلا
وُ بأفاقها بألطفِ جفنٍ	للشواطئِ تماوجِ النسمِ الرّخـ

فقد ولد تكرار الحرف ( اللام ) في هذه القصيدة ايقاعاً نغمياً موقظاً للدلالة وباعثاً لحراكها

الجمالي وصورها الشعرية فالشاعر اراد ان يستجمع كل مشاعرة المستقبضة وقواه النابضة في

وصف حبه وهيامه لمحبوته ويعبر عن هيامه وشوقه بها . وقد عمد الشاعر الى هذا التكرار

ليقوي اواصر القصيدة ويحقق تناغمها وتلاحمها الفني من خلال تتابع التكرار تتابعاً فنياً موحياً .

ومن تكرار الحرف ايضا" تكرار الحرف ( الياء ) من قوله في قصيدته ( يا امتداد الصحراء )<sup>(٢)</sup>.

يا امتداد الصحراء .....في الأفق الظمان للري في اعتزاز السراب

يا صفاء التراب .....حباته السمراء أغفت على السنا المنساب

تحلم الأرض بالندى في لياليها فتحيا لحلمها الوثاب

يا امتداد الصحراء .....يا لهفة المجهول للشاطئ الغريب النائي

يا جلال الغموض للصمت ينساب بأعماق شاعر الصحراء

يا رمالاً تموج في لعبة الريح ببحر العواصف السوداء

يكرر الشاعر حرف ( الياء ) خمس مرات وهذا النمط من التكرار جلي في شعرة وهو يلجا اليه

بدافع شعوري عميق قوامه سيل من التدايعات والذكريات التي ارتبطت بالعبارة المكررة في

<sup>١</sup> - قصائد للإسلام والحياة : ٤٣

<sup>٢</sup> - يا ظلال الاسلام : ٨٧

معناها ومبناها اذ يؤدي هذا التكرار الى اضاءة لفضة او عبارة فيجعلها اكثر بروزاً وتميزاً عن غيرها من الفاظ القصيدة فهو حديث الشاعر عن الصحراء ورؤية الشاعر لها ومكانتها في نفسه .

فالتكرار الحرفي كثيراً ما نجدة يتردد تردداً "لافتاً" فالشاعر يلجا اليه لتعزيز الايقاع ولخدمة بعض الافكار والاعراض حتى صار سمة عامة في شعره ففي بعض قصائده يكرر حروف الجر كثيراً كتكراره الحرف ( في ) كما قوله (١).

في دمي في مشاعر النور في اغوار قلبي في اغنيات الطريق

ها هنا خطورة المبارك في المسجد في البيت في الصفا في النجود

فالشاعر عمد الى تكرار حرف الجر (في) ثمان مرات وهو بذلك اضفى على الايقاع قوة وانسجاماً وحيوية لان الجرس الموسيقي الناشئ من هذا التكرار عمل على توحيد نغمي ينسجم مع المعنى العام .

وكذلك تكرار حرف (الى) في قوله (٢).

الى الفكر يا عصبة الجاهلين

الى الروح يا زمرة الجامدين

الى الله يا مجمع الجاحدين

الى الفجر يا فرقة الضائعين

ما يمكن ملاحظته في هذا النص هو تكرار ( الى ) مما جعل الايقاع الناجم عن التكرار متنوعاً . فالشاعر عمد الى هذا التكرار وفقاً لمشاعره وتدفقها تجاه الله سبحانه وتعالى المشحونة بكل مشاعر الولاء والطاعة والحب للخالق .

وكذلك تكرار (كاف التشبيه) سبع مرات في بيتين متتاليين يقول (١).

<sup>١</sup> - يا ظلام الاسلام : ٩٠ : ١٢٣

<sup>٢</sup> - قصائد للإسلام والحياة : ١٤٦

كالليل كالإعصار كالقدر المدمر كاللهب

كالمارد الجبار ..... كالبركان ..... كالدهر الغضوب

فالحرف المكرر في هذه الابيات وغيرها ساعد الشاعر على احداث نوع من الانسجام الايقاعي والصوتي الدال على قدره الشاعر في تطويع افكاره وجعلها تصل بجمالية النص الى كامل القها وبالتالي فهذا التكرار يضاعف قوة الايقاع ويزيد من الاثارة الفنية .

### تكرار الكلمة :

يعتبر تكرار الكلمة ايسر الوان التكرار واكثرها شيوعا بين اشكاله المختلفة وهذا التكرار هو ما وقف عليه القدماء كثيرا وافاضوا في الحديث عنه فيما اسماه التكرار اللفظي ولعل القاعدة الاولية لمثل هذا التكرار ان يكون اللفظ المكرر وثيق الصلة بالمعنى العام للسياق الذي يرد فيه والا كان لفظية متكلفة لا فائدة ولا سبيل الى قبولها.

كما انه لا بد ان يخضع ككل ما يخضع له الشعر عموما" من قواعد جمالية وذوقية وبيانية فليس من المقبول تكرار لفظ ضعيف الارتباط بما حوله او لفظ ينفر منه السمع .<sup>(٢)</sup>

وتكرار الكلمة عند السيد محمد حسين فضل الله أكان تكرار اسماء او تكرار افعال يوحي عنده بشدة ارتباطه باللفظ المكرر وهو يعين الشاعر على تحقيق غاية ما حسب التجربة الشعرية التي كررت فيها الكلمة كما ان هذا التكرار يجعل من هذه الكلمات قوة فاعلة احيانا" داخل النص الشعري .

لان التكرار خلاف ذلك يكون مجرد اعادة ونمطا" لا يثير في السامع او القارئ اي انفعال او اثاره وشرط هذا التكرار ان يوحد القصيدة في اتجاه يقصده الشاعر والا كان زيادة لا غرض لها .<sup>(٣)</sup>

وان تكرار الكلمة في بدايات قصائد السيد محمد حسين فضل الله ظاهرة بارزة وواضحة حيث تكررت اكثر من لفظة في القصيدة الواحدة ومثال ذلك تكرار كلمة ( اي ) حيث يقول .<sup>(١)</sup>

<sup>١</sup>- قصائد للإسلام والحياة : ١٤٦

<sup>٢</sup>- قضايا الشعر المعاصر : ٣٣

<sup>٣</sup>- قضايا الشعر المعاصر : ٢٤



أي لفظ ام بيتذل اي معنى لم يتاجر به خوون جهول  
أي دمع في الأعين الحمر لم يسد فح رياء، إن أعوزتنا الخلول  
أي فكر لم نهدر الطاقة الكب رى به للطغاة حين يجول  
أي شيء نرجو، أنرجوك لل حق، فها نحن جيشه المخدول  
أي حلم نهفو إليه؟ ألم يق تمل لدينا حلم الحياة النبيل

عمد الشاعر في هذا النص الشعري الى تكرار الكلمة (اي) ( ٥ مرات) ليبين لنا موقفه الرفض لكل اشكال الهيمنة والتسلط للحاكم الجائر وسلطته التي قتلت كل الاحلام النبيلة .

وقد نجح الشاعر في أضفاء الايقاع القوي على جو القصيدة من خلال هيمنة تكرار (اي) فصار رمزاً مشعاً للرفض وعدم الخنوع .

وكذلك تكراره ( هنا ) في قصيدته (لأنك قوة ... لأنك ثورة)<sup>(٢)</sup>

وقلت لنا .....هذه كربلاء

تعالوا الى كربلاء

هنا ساحة الجنة الوارفة

هنا الحق في ثورة العاصفة

هنا عودة الروح .... هنا الربيع

هنا الخصرة الراحفة

هنا الشجر ... يصنع مأساة جيل .... ويضرى الاباء

يكرر الشاعر ( هنا ) بما يوحيه من قرب بين المشير / الشاعر والمشار اليه / المكان فالحيث المكاني هو مرقد الحسين (ع) هذا المرقد الذي تهوي اليه الافئدة والذي يوحي بعظيم الخشوع و الرهبة والجلال والعظمة لقدسيه المكان ان المكان الذي يشير اليه الشاعر اشاره القرب ليس مكان عادي انه حيث يرقد رمز الاباء والرمز هو القدوة والمثال فجاء التكرار ليبين لنا عمق احساس الشاعر بأهمية المكان وما تنطوي عليه من قيم اخلاقية وانسانية تجاه صاحب المكان وهذا الترتيب التكراري المتساوي في نسقه يجعل الابيات تكون وحدة بنائية متكاملة مما ولد دواترا" ايقاعية تعبيرية متكاملة قوية .

<sup>١</sup> - قصائد للإسلام والحياة : ١١٥

<sup>٢</sup> - ن . م : ١٥٠

وفي قصيدة ( واقعة خيبر ) يكرر (هاهنا) مستفيداً من ثقافته القرائية في توظيفها في تشكيل الصورة ( الكنائية ) يقول (١).

ها هنا خيبر وأصغيت سمعي لنداء التاريخ في أعماقي

ها هنا خيبر وأوقفت تاريخي وأطلقت للرياح خيالي

ها هنا كانت الطليعة كان النصر عهداً على ضمير الرجال

ها هنا كانت اليهودية الرعناء تلهو في كبرياء العناد

ها هنا كانت اليهودية العمياء حرباً على هدى المسلمين

ها هنا كان لليهودية السوداء ثقل المواقف السوداء

ها هنا خيبر وأصغيت للنخل أناجي شموخه واخضراره

يكرر الشاعر كلمة ( هاهنا ) سبع مرات وهو بذلك يعزز جمالية الأبيات بالحيوية والاثارة من خلال صور ( اليهودية السوداء ) ( المواقف السوداء ) ( اليهودية العمياء ) ( اليهودية الرعناء ) والشاعر افاد من الثقافة القرائية من خلال توظيفه في تشكيل الصور ( الكنائية ) التي يوصف بها اليهودية وهذا التوظيف هو ما افتضاه الموقف الذي عني الشاعر بتجسيده تجاه التكرار ليكون صدى وتأكيد للمعنى والفكرة المعبر عنها .

ومن امثلة تكرار الكلمة في قصائده تكرار كلمة ( أنا ) في قصيدته ( ربي رحماك ) يقول (٢).

أنا مالي أسعى، وألتمس الدر      ب ولا ابصر الشعاع المضيا

أنا في حيرة أفكر في ذا      تي كأني أتيت أمرا فريا

أنا يا رب تائه وغريب      لا يرى في الحياة ورداً هنيا

أنا مالي وللمحيط فكم يج      ني على فكرتي وبقسو علياً

<sup>١</sup> - قصائد للإسلام والحياة : ١٣

<sup>٢</sup> - قصائد للإسلام والحياة : ١٣

يكرر الشاعر كلمة ( أنا ) اربع مرات وهذا دلالة على ان الشاعر يعيش لحظات الصراع النفسية وقلق المصير وهو انه اذا حلق خارج سربه الايماني فانه قد ضل سبيل الوصول الى الله الهادي والمقبل فالإنسان حين يتبع اهواءه يضل الطريق وضلال الطريق هو الابتعاد عن الصراط المستقيم الذي امر الله سبحانه الناس ان يهتدوا اليه فالشاعر عمد الى تكرار هذه الكلمة ( انا ) تكراراً بنائياً مؤثراً حتى تكون محور ارتكاز القصيدة ومنبع ثقلها الفني وهو بذلك يبعث في قصيدته ايقاعاً " لافتناً " وموقظاً " للقارئ

ومن أمثلة ذلك ايضاً تكرار كلمة ( رياه ) يقول<sup>(١)</sup> .

ملء العيون وفي الشفاء نداء	رياه نحن التفات ضارع
أمل وفي نجوى الضمير رجاء	رياه نحن هنا وفي اعماقنا
لنسير نحوك والقلوب وضاء	رياه ثبتنا على ايماننا

فالشاعر يستهل ابياته بتكرار كلمة ( رياه ) ثلاث مرات مما يوحي بالحضور الالهي البارز في ذات الشاعر وكيانه فهو اقرار بربوبية الخالق . من خلال الدعاء والمناجاة التي هي اسلوب تربوي ومن مظاهر تأثره بالأسلوب القرآني الذي يهب النص قيمة فكرية الى جانب ما يسبغه عليه من مسحة جمالية التي تشعنا بوجود نغم اساسي يسهم في بناء النص الشعري ومن المقاطع الشعرية الاخرى الدالة التي شكل فيها تكرار الكلمة نبضاً جمالياً متألقاً في دلالاته و اشارته الفنية كقوله<sup>(٢)</sup> .

حبي الذي سقيته من دمي وحياتي كأس عطر ونور

حبي هذا لم يعد - مثلما كان - حديثاً خافتاً في الصدر

حبي انطلق النور عند الضحى وروعة اليقظة عند البكور

حبي حياة .. في موكب الدنيا وسر الابد المستنير

<sup>١</sup> ن . م : ٨٦  
<sup>٢</sup> على شاطئ الوجدان : ٢٦-٢٧

## حبي باليلاي - يا فرحة الاضواء - يا نبع الحياة الطهور

فالشاعر يكرر كلمة ( حبي ) خمس مرات ايذاناً منه بالتقرب والوصال فهو يريد ان يعيش حياته الوجدانية بكل لحظاتها . ولهذا نجد عند الشاعر حباً من نمط جديد . انه الحب الذي يجعل الحياة ذات وجدان مما يجعلنا نشعر بالتزام الشاعر بقضيته التزاماً صادقاً عاشقاً لحقيقة الالهوية في حبه وحياته ومثل هذا الحب يجعل الحياة واحة تنبض بروعة الفن والابداع فالشاعر لجأ الى هذا التكرار ان يوحد صور القصيدة وان يوحد دلالاتها ويستجمعها في صور دالة فاعلة تنم عن تناسق وانسجام . وخالصة القول ، فان تكرار الكلمة يمنح القصيدة نغماً موسيقياً ، يتحرك في ذهن السامع ويمنح النص قوة وصلابة . لان اللفظة المكررة تؤدي دوراً خاصاً ضمن سياق النص العام<sup>(١)</sup> .

تكرار العبارة : ويقصد بتكرار العبارة ان يكرر الشاعر العبارة ، في قصيدته تكراراً فنياً يؤدي دوراً لافتاً في انتاج شعريتها<sup>(٢)</sup> .

فالتكرار في الشعر لا ينتهي عند حدود تكرار الحرف والكلمة بل يتعدى ذلك في اغلب الاحيان الى تكرار العبارة . مما يسهم في تغذية الخطاب الشعري . ويعد بمثابة المرآة العاكسة للحالة النفسية لدى الشاعر عن طريق الكشف عن الافكار المراد ايصالها<sup>(٣)</sup> .

وترى نازك الملائكة ( ان هذا النوع من التكرار في الشعر الحديث اقل منه في الشعر القديم يلي تكرار الكلمة تكرار العبارة وهو اقل في شعرنا المعاصر وتكثر نماذجه في الشعر الجاهلي )<sup>(٤)</sup> . وهذا القول اعتقده غير مصيب قياساً لوجود تكرار العبارة في الكثير من القصائد الشعرية لدى شعراء زمننا الحاضر . وهذا ما نجده عند السيد محمد حسين فضل الله عنوان بحثنا هذا . يقول في قصيدته ( احبك يارب )<sup>(٥)</sup> .

أحبك يارب حب الحياة  
أحبك يارب حب الحياة  
يفيض على جانبيها السناء  
تفجر - غي راحتها - العطاء

<sup>١</sup> البنية الإيقاعية في شعر الجواهري : ١٦٩ .

<sup>٢</sup> فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين - عصام شرمتج : ٦٦-٨٨ .

<sup>٣</sup> مجاليات التكرار في ديوان رجل بربطتي عنق ، لنصر الدين حديد : ٤٦ .

<sup>٤</sup> قضايا الشعر المعاصر : ٢٣٣ .

<sup>٥</sup> قصائد للإسلام والحياة : ٣٣ .

غفوراً كما النور يطوي الظلام  
يغيب بذكرك خلف الضباب

أحبك يارب رباً غفوراً  
أحبك يارب لست الذي

يكرر الشاعر العبارة ( احبك يارب ) اربع مرات وهو بذلك يقدم نفسه محباً لله تعالى متعلقاً به . فالانسان يحب ويتعلق غالباً بمن يعود عليه بالنفع والفائدة . فكيف اذا كان المحبوب هو الذي منح الوجود والحياة . فالحب هو الذي يمتلك كيان الشاعر . وهذه الابيات تعكس رؤية الشاعر التي جاءت واضحة من خلال اسلوب التكرار الذي جعل البناء بين هذه الابيات متلاحماً و ما يثيره هذا التكرار من احساس في نفس السامع ، هو ابراز لقيمته ووظيفته . فتكرار العبارة ورد في صورة جملة تحكم تماسك القصيدة ووحدة بنائها . ومن صور تكرار العبارة ايضاً في شعر السيد محمد حسين فضل الله قوله في قصيدته ( يارسول الحياة )<sup>(١)</sup>

ينتأر من فجرك المنشود  
حقل في يقظة الصباح الرغيد  
دي تهاويل ظلمة وقيود  
درب في الليل في ظلال الجحود

يارسول الحياة نضير قصيدي  
يارسول الحياة انت هنا في الـ  
يارسول الحياة مرت على الوا  
يارسول الحياة شكوى طوبنا الـ

يكرر الشاعر العبارة ( يا رسول الحياة ) اربع مرات . وبذلك منح الرسول ( ص ) هوية جديدة انه رسول الحياة بما توحيه الحياة من حيوية ونضارة وبقاء . فالرسول باق ما بقيت الحياة . فالشاعر عمد الى التكرار هو تقديم موقف حياتي وبلورة الرؤية التي يرتئها الشاعر في حياته وحياة الاجيال ان تتشد الحياة كما عاشها الرسول ( ص ) حتى لا تكون في واقعها امة سوء وفساد وسعي وراء الملذات . وحتى يتمكن الشاعر من تدعيم موقفه ورؤيته فقد وجد ان اسلوب التكرار من اهم الاساليب ان تخدم غرضه . وكذلك قوله في تكرار العبارة ( أنا أهواك )<sup>(٢)</sup> .

ربي مالي ابكي ومالي أغني

وحياتي تصد نجواك عني

أنا أهواك لا لنعماك تسته

وي كياني ولا لجنة عدت

أنا أهواك للهوى لترعش الرو

<sup>١</sup> - ن . م : ٥٩ .  
<sup>٢</sup> - قصائد للإسلام والحياة : ٤٢ .

ح بأفيائه ويهتز لحنى

أنا أهواك إن أثنامى السود

ستتداح فى شعاعك عنى

يكرر الشاعر العبارة ( أنا أهواك ) ثلاث مرات . دلالة على ايمان الشاعر بالله ايماناً كلياً . غافراً للذنب قابلاً للتوبة . لقد رأى الشاعر ان الوجود بكل ما فيه هو من الله هذا الوجود الملىء بكل اسرار الحياة التي يجهلها الانسان . وهذه الانطلاقة مع الله هي جعلت الشاعر يتحسس الشعور بالوجود الالهي . فالشاعر يتخذ من العبارة المكررة مرتكزا يبني عليها في كل مرة معنى جديداً وبهذا يصبح التكرار وسيلة الى اثراء الموقف وشحن الشعور الى حد الامتلاء<sup>(١)</sup> .

ومن أمثلة تكرار العبارة ايضاً قوله فى قصيدته ( أننا مسلمون ) يقول<sup>(٢)</sup> .

أننا مسلمون ... كل تحايانا سلامً ودعوةً للقاء

أننا مسلمون ولتشهد الدنيا باناً فى موكب الانبياء

أننا مسلمون ، نؤمن بالإنسان .. نحياه فكرة وشعورا

نلتقي فى مداه بالخير .. يبني لحياة الهدى كياناً كبيراً

يكرر الشاعر العبارة ( أننا مسلمون ) ثلاث مرات اذ تبين هذه الابيات نهج السيد محمد حسين فضل الله فى معرفة الله تعالى والتي جسدها فى شعره لأنه يعد الشعر هو مرآة الواقع للإنسان فى حياته فمعرفة الله هي حضور الواقع فى الذات<sup>(٣)</sup> . فالشاعر قد اوضح موقفه من الحياة باعتباره جزءاً من المنظومة الاسلامية ذات التعاليم الانسانية القيمة . فكان هذا التكرار تعبير عن صدق صوت الشاعر تجاه القيم والمعاني السامية للإسلام . وقد اسهم هذا التكرار فى تعزيز الايقاع وانتاج تناسق وانسجام داخل النص الشعري اضعف الى ذلك تضافر المعاني وتعميق الدلالات .

وكذلك من نماذج تكرار العبارة فى شعره . تكرر ( إننى حيدر ) حيث يقول<sup>(٤)</sup> .

إننى حيدر .. وارعدت الساحة .. دوت بصرخة التكبير

إننى حيدر .. أتعرف معنى ان يشق الدجى صراخ النذير

<sup>١</sup> - اسلوب التكرار بين تنظير البلاغيين وابداع الشعراء : ١٥

<sup>٢</sup> - يا ظلال الاسلام : ٦٦ .

<sup>٣</sup> - الاتجاه الروحي فى شعر السيد محمد حسين فضل الله : ٨٩ .

<sup>٤</sup> - يا ظلال الاسلام : ١٦١

إنني حيدر .. وجلجل صوت الحق ..أهدى بدمدمات الهدير  
 فالشاعر كرر عبارة ( انني حيدر ) في النص ثلاث مرات بما يوحيه لفظة ( حيدر ) من قوة  
 وبأس وشجاعة ليمنح الهوية لهذا الاسم وهو صوت الحق . وان هذا التكرار من ابرز مهامه  
 ووظائفه الفنية انه يحقق في النص الشعري الواحد دلالات مختلفة تتمثل في مقدرته على جمع ما  
 تفرق من المقاطع الشعرية <sup>(١)</sup>. وكذلك يؤدي وظيفة فنية ما تنعكس على القصيدة ودلالاتها كافة .  
 وقد يأتي هذا التكرار ( تكرار العبارة ) بكلمتين كما مثلنا له فيما سبق او يمتد ليشمل شطراً من  
 البيت الشعري كما في قول الشاعر <sup>(٢)</sup> .

خاطر حزّ وعقلٌ نيرٌ                      لم يلون صفحته الالتواء  
 خاطر حزّ وعقلٌ نيرٌ                      لم يشوه روحه قيد ثقيل

ان هذا التكرار يمنح الابيات رابطاً يجعلها تكون بناء مترابطاً وهذه مهمة يكشف عنها التكرار من  
 ناحية طبيعية القادرة على تشكيل متلاحم . كما انه يكشف عن رؤية الشاعر وهدمه الذي يسعى  
 الى تحقيقه من خلال ابلاغ رسالة الى المتلقي جرياً على اسلوب التكرار القرآني فهو اذاً تكرر له  
 دوره في نسيج ( العملية الابداعية ) <sup>(٣)</sup>.

وخلاصة القول في شأن ظاهرة التكرار في الابداع الشعري عند الشاعر السيد محمد حسين  
 فضل الله . هو انه تكرر مستحسن لان الشاعر كان يلجأ اليه بقصد ابلاغ رسالة الى المتلقي .  
 تكون له قيمته الموسيقية وبالتالي الجمالية . فأن الوان التكرار السابقة قد مثلت الوظيفة التي يقوم  
 بها التكرار على مستوى الموسيقى والبناء ثم تبين من خلال عرض هذه الظاهرة ان التكرار اداة  
 فنية وثيقة الصلة بالبحث الاسلوبي القائم على الاختيار الذي يوجهه الموقف الذي يقفه القائل  
 فضلاً عن القيمة التعبيرية والدلالية للتكرار . واخر دنوانا ان الحمد لله رب العالمين .

<sup>١</sup> - فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين . دراسة عصام شرحت : ٦٦-٨٨

<sup>٢</sup> - قصائد للإسلام والحياة : ٢١٣ .

<sup>٣</sup> - السيد محمد حسين فضل الله شاعراً : ١٧٩ .

## الخاتمة

- ١- يعد التكرار سمة من السمات الاسلوبية التي شاعت في الشعر العربي قديمه وحديثه .  
فهو اداة لتوضيح المعاني وايصالها الى ذهن المتلقي .
- ٢- يشكل التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله مرتكزاً بنائياً يلجأ اليه الشاعر لأسباب فنية ونفسية ودلالية .
- ٣- التكرار بمثابة المرآة العاكسة لما يدور في ذات الشاعر فانه يتم عبر مستويات عدة .  
اهمها تكرار الحرف ، الكلمة ، العبارة .
- ٤- اظهرت الدراسة تفوق تكرار الحرف على تكرار الكلمة والعبارة .
- ٥- لقد اضى التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله رقياً وجمالاً واضحاً على شعره .
- ٦- ان التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله هو تكرار مستحسن يلجأ اليه الشاعر بقصد ابلاغ رسالة الى المتلقي .
- ٧- ارتبط التكرار في شعر السيد محمد حسين فضل الله ارتباطاً وثيقاً بتربية الشاعر الدينية المحافظة وقربه من كتاب الله سبحانه وتعالى والتراث الديني الكبير .



## قائمة المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - اسلوب التكرار بين تنظير البلاغيين وابداع الشعراء د. شفيع السيد . مجلة فصول ، ابداع - السنة الثانية ، العدد الخامس . عام ١٩٨٤ .
- ٣ - انوار الربيع في انواع البديع - ابن معصوم - تحقيق هادي شكر . مطبعة النعمان النجف - ط١ - ١٩٦٩ .
- ٤ - الابداع وبنية القصيدة في شعر عبد الله البرروني ، علي محمد قاسم الخراثة . مجلة عالم الفكر - العدد ١ ، الاصدار ١ يوليو ٢٠٠٨ .
- ٥ - الاتجاه الروحي في شعر السيد محمد حسين فضل الله ، علي رفعت مهدي ، دار الملاك نيسان ٢٠٠٤ م .
- ٦ - الايقاع الداخلي في قصيدة الحرب ، عبد الرضا علي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد العراق ، ١٩٨٤ .
- ٧ - الايقاع اللغوي في الشعر الغزلي الحديث ، خلود محمد نذير تومتنتي - اطروحة دكتوراه ، جامعة حلب ٢٠٠٤ .
- ٨ - البنية الايقاعية في شعر الجواهري ، مقداد محمد شكر فاسم ، دار دجلة ، عمان الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠ .
- ٩ - البيان والتبيين ، عمرو بن بحر الجاحظ ، ط٥ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٥ .
- ١٠ - التكرار في الشعر الجاهلي ، دراسة اسلوبية ، موسى ربايع ، مؤته للبحوث والدراسات ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج ٥ ، ع ١٤ ، حزيران ، ١٩٩٠ .

- ١١ - جمالية التكرار في ديوان " رجل بريطتي عنق " ، لنصر الدين حديدة ، أميرة عربي ، رسالة ماجستير - جامعة محمد خيضر - بسكرة - كلية الآداب واللغات ، قسم الاداب واللغة العربية ، ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .
- ١٢ - خزانة الاداب وغاية الارب ، الحموي ، تحقيق عصام شيقو ، دار ومكتبة الهلال ، دار البحار ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- ١٣ - السيد محمد حسين فضل الله شاعراً ، اسماعيل خليل ابو صالح ، دار الملاك ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٣م .
- ١٤ - شعر الفرزدق الموجه للحكام ، عبد الحسين مهلهل الزركاني ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ١٩٩٤م .
- ١٥ - الصورة الشعرية عند ابي القاسم الشابي ، مدحت الجبار ، دار المعارف ، مصر ط ٢ ، ١٩٩٥م .
- ١٦ - فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين ، دراسة عصام شرتح ، مجلة رسائل الشعر ، العدد التاسع ، كانون الثاني ، ٢٠١٧ .
- ١٧ - في دروب السبعين ، محمد ، حسين فضل الله ، دار الملاك للطباعة والنشر ، بيروت حارة حريك ، ٢٠١٠م .
- ١٨ - قصائد للإسلام والحياة ، السيد محمد حسين فضل الله ، دار الملاك للطباعة والنشر ، بيروت ، حارة حريك ، ط ٢ ، ٢٠٠١م .
- ١٩ - القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، محمد نعيم العرموس ، ط ٨ ، بيروت ، ٢٠٠٥م .
- ٢٠ - قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨م .
- ٢١ - لسان العرب لابن منظور ، محمد بن مكرم ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨م .

٢٢- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب / مجدي وهبة ، ط٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت

٢٣- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، لابن الاثير ، علي بن محمد ، تحقيق احمد الجوني ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

٢٤- المنزع البديع السجلماسي / تقديم وتحقيق ، علاء الفازي ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، المغرب ، ١٩٨٠م.

٢٥- موسيقى الشعر ، ابراهيم انس ، ط٥ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، عام ١٩٨١م.

٢٦ - على شاطئ الوجدان ، السيد محمد حسين فضل الله ، دار رياض الريس للكتب والنشر بيروت ، ط١ ، تشرين الثاني ، ١٩٩٠م.

٢٧ - ياظلال الاسلام ، السيد محمد حسين فضل الله ، دار الملاك ، بيروت ، حارة حريك ، ط٣ ، ٢٠٠١م.